

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (752)

علي عبدالعزيز الشبل

قيام الليل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد
فهذا المجلس السابع والخمسون بعد المائتين بتدارس احاديث رياض الصالحين - 00:00:03

وما زلنا فضائلي وابوابي واحكامي قيام الليل. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف
الانبياء والمرسلين. قال الامام النووي رحمنا الله واياه. وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من نام عن حزبه - 00:00:40

او عن شيء منه فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل. رواه مسلم نعم. وعن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا قام من الليل فصلى. وايقظ - 00:01:04
وامرأة فان ابنت نضج في وجهها الماء رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وايقظت زوجها فان ابى في وجهه الماء. رواه ابو داود
باسناد صحيح. حديث عمر رضي الله عنه - 00:01:23

مفسر بما قبله من الاحاديث في من نام عن وتره بعد تفريط اما بوج او بنحوه او نسيه فليصلها فليصله من بعد ارتفاع الشمس الى
الزوال وقوله من بعد صلاة الفجر او من بعد الفجر مفسر بما جاء في النصوص الأخرى اي بعد ارتفاع الشمس - 00:01:42
ويقضيه في هذا الوقت من الضحى شفعا فكأنما صلاه من الليل اذا كان بعذر من مرض او نسيان او وجع او نحوه وفي حديث ابى
هريرة رضي الله عنه فضيلة ايقاظ الرجل اهله - 00:02:06

ولو ان ينضج الماء عليهم يوتروا ويصلوا من الليل. وكذا عكسه بان توقظ المرأة زوجها ولو ان تنضج الماء الماء عليه ليستيقظ وقد
رتب على ذلك انه دعا لهما بالرحمة - 00:02:26

لان هذا من التعاون على الخير باعثه وسببه هو الدعوة الى الخير والتوصي عليه. ما هو بالعناد والمناكفة فانه اذا كان هذا على جهة
المناكفة والمعاندة الامر الى المخاصمة ثم الى الطلاق والفرقان - 00:02:44

نعم وعنه وعن ابى سعيد رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ايقظ الرجل اهله من الليل فصليا او صلى
ركعتين جمیعا كتبها في الذاکرین والذاکرات. رواه ابو داود بساند صحيح. وهذا حديث ابى سعيد وابى هريرة - 00:03:04
رضي الله عنهمما ان الرجل اذا ايقظ اهله او ايقظته فصليا ولو ركعتين جمیعا. جمیعا تحتمل انه ما صلياها في جماعة وتحتمل انه
صلى وهي صلت هذا وارد وهذا وارد - 00:03:25

ويجوز ان يؤمن الرجل اهله في صلاة الليل ولا يجوز ان تؤم المرأة زوجها لا في صلاة الليل ولا في غيرها لانه لا يصح انعقاد امامية
المرأة في الصلاة الا على النساء - 00:03:47

باجماع العلماء اذا فعلوا ذلك تواصوا على الخير كتب من الذاکرین والذاکرات الذين مدحهم الله جل وعلا في اية سورة الاحزاب فان
الذاکرین الله كثیرا والذاکرات ممدوحون في سياق ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات. نعم - 00:04:04

وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نعس احدهم في الصلاة فليرقد حتى يذهب عنه النوم ان احدهم اذا
صلى وهو ناعس لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه. متفق عليه - 00:04:26

نعم. وعن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدهم من الليل فاستعجم القرآن على لسانه فلم
يدر ما يقول فليضطجع. رواه مسلم - 00:04:44

في هذين الحديدين حديث عائشة رضي الله عنها المتفق عليه وحديث أبي سعيد كذا وحديث أبي هريرة رضي الله عنه الذي اخرجه مسلم في الصحيح فيمن قام من الليل ثم غلبه النوم - 00:05:00

طالبه النوم فلم يدرى ما يقول فامرها عليه الصلاة والسلام بان يضطجع وان ينام وعلل ذلك بامررين في حديث أبي هريرة بان استعجم القرآن يعني يقرأ شيء ما يفقهه هذا الاستعجال - 00:05:19

يقرأ شيئاً من كلام الله لا يفقهه ولا يدرى وش قرأ وفي حديث عائشة فإنه يذهب يدعو لنفسه ثم يسبها فامر النبي صلى الله عليه وسلم بكل الحالتين بماذا - 00:05:39

ان يرقد وان يضطجع بان قيام الليل سنة متأكدة ولا تحصل هذه السنة الا مع حضور القلب لا مع انشغاله ومدافعته. فكما ان الصلاة الفريضة والنافلة نهي عن المسلم ان يصلي وهو يدافع الاخرين - 00:05:58

وكذلك النوم والنوم غالب يصلي ما شاء الله له ثم يضطجع فان تيسر له وقام والا قضاها من النهار على ما سبق من ارتفاع الشمس الى قبل الزوال نعم. باب استحباب قيام رمضان وهو التراويف - 00:06:19

عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه متفق عليه وعنده رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمرهم فيه - 00:06:38

من غير أن يأمرهم فيه بعزمية فيقول من قام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه. رواه مسلم صيام رمضان سبق لنا النوع الثالث من انواع صلاة الليل - 00:07:00

وهو صلاة التراويف جماعة المساجد وهي سنة نبوية شرعها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله وبفعله فاما قوله فما في الصحيحين في صحيح مسلم من الحديدين الذين ترجم لهم المصنف حديث أبي هريرة رضي الله عنه - 00:07:17

لترغيب النبي عليه الصلاة والسلام وحثه على قيام رمضان وهذا الحديث اصل في فضائل رمضان صياماً وقياماً وقيام ليلة القدر والحديث بطوله في الصحيحين قال ابو هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:40

من صام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه. ومن قام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:07:59

يقول ابو هريرة يرحبهم يرحمك الله يرحبهم في قيام رمضان ويحثهم عليه ومن ترغيبه اياه قوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم فيما رواه احمد وغيره عن ابي ذر - 00:08:16

ان النبي صلى الله عليه وسلم نفلهم ليلة وليتين وثلاث وتحروا وقالوا لو نفلتنا بقية شهرنا يا رسول الله قال اني اخشى ان يفرض عليكم. ومن قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة - 00:08:32

وقام بهم صلى الله عليه وسلم بنفسه ليلة والثنتين والثلاث حتى تداعى الناس وحتى غص المسجد عن اهله فترك ذلك مخافة ان يفرض عليهم شفقة منه على امته ورحمة بهم - 00:08:50

لتتأكد هذه الصلاة صلاة الوتر وتأكد صلاة رمضان وهي مد مد الله عز وجل بها هؤلاء المؤمنين في صلاة الوتر وصار قيام رمضان في التراويف سنة للمسلمين تتبع عليها عملهم جيلاً بعد جيل - 00:09:06

لم يخالفهم فيها الا الشذاذ من اهل البدع هي قول القحطاني في النونية لما قال ما قال ان التراويف بدعة الا الروافض شيعة الشيطان حيث زعموا انها بدعة عمرية كراهيتهم وحقدتهم على عمر - 00:09:31

ينسفون كل ما جاء من جهة الصحابة ودين الله باقي لا يضره خذل المخذلين ولا انهزام المنهزمين ولا احداث المبتدعين. نعم باب فضل ليلة القدر وبيان ارجى ليلتها. قال الله تعالى اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان - 00:09:52

الرجيم انا انزلناه في ليلة القدر وقال تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة هذه الليلة الليلة الشريفة الفاضلة وهي ليلة القدر هي افضل ليالي العام هي التي خصها الله جل وعلا بهذه الفضائل الشريفة فانزل فيها هذه السورة. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:10:17

انا انزلناه في ليلة القدر ما المنزل القرآن ان الله ابتدأ انزاله فيه وكذلك تقدير العام في ليلة القدر وما ادرك ما ليلة القدر تنويه لشرفها

وتفخيم بفضلها وارشاد للإرشاد العبادي الى مكانتها - 00:10:49

ليلة القدر خير من الف شهر هي خير من عبادة الف شهر في ليلة واحدة اذا قبلها الله منك ايها المؤمن قال ومن اسباب ذلك انه جاء في حديث عطية العوف عن ابن عباس رضي الله عنه وعلته عطية - 00:11:16

انه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من بنى اسرائيل حمل السلاح مجاهدا في سبيل الله الف شهر لم يضعه الصحابة همهم عالية للعبادة والى الطاعة والى المسابقة والمسارعة - 00:11:35

فقالوا واينما يبلغ ذلك في عمله وكان في هذا هذه الليلة في قيامها ايمانا واحتسابا خير من عبادة الف شهر والشهر هنا ليس كما يظننه الكثيرون في السنين المعدودة في بضع ثمانى سنة وانما المراد به التكثير - 00:11:51

بان الفا من الفاظ العقود وتأتي غالبا في موارد الشرع لبيان الكثرة والتفخيم والتکفير هذه الليلة تننزل فيها الملائكة. والروح وهو جبريل وهي ليلة سلام الى طلوع الفجر وفيه ان الليل في شريعتنا يبدأ من غروب الشمس الى طلوع الفجر - 00:12:15

لا كما عليه التوقيت الغربي في اثنعشر ساعة مسائية واثنتعشر ساعة صباحية. ولهذا عندهم في التوقيت الغربي الساعة الثانية عشر ليلها عقبها الساعة الواحدة صباحا ولو كانت في وسط الليل - 00:12:42

هذا يغاير ويختلف ما جاء في شريعتنا قال الله جل وعلا في اية الدخان انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم. امرا من عندنا انا كنا مرسلين - 00:12:58

وهذه الليلة المباركة في ليلة القدر في اظهر الدلة واصحها لا انها ليلة النصف من شعبان نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:13:14

متفق عليه وقيام ليلة القدر ايمانا واحتسابا كما في صيام رمضان كذلك ايمانا واحتسابا وقيام رمضان ايمانا واحتسابا بهذين الشرطين ايمانا يعني عبودية لله. تتبعده لله بهذا القيام وهذا الصيام - 00:13:35

احتسابا تحتسب الاجر وثواب هذا القيام من الله لا تطلب به مدحه مادح او اتقاء مذمة ذام هذا الاحتساب جزاؤه ان يغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وهذا على الاصول التي مضى تقريرها هو في الصغار دون الكبار - 00:13:54

اما الكبار فلا بد من التوبة منها عينا او حجة مبرورة الكبار مع الصغار فمن حج هذا البيت فلم يرث ولم يفسق رجع من ذنبه كيوم ولدته امه كما جاء في الصحيحين - 00:14:17

حديث عائشة رضي الله عنها نعم. وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قروا ليلة القدر في السبع الاواخر. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:36

ارى رؤياكم قد تواطأت في السبع الاواخر. فمن كان متحريها فليتحررها في السبع الاواخر. متفق عليه. نعم. وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور في العشر الاواخر من رمضان ويقول تحرروا ليلة القدر - 00:14:51

في العشر الاواخر من رمضان. متفق عليه وعنها رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحرروا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر من رمضان رواه البخاري - 00:15:11

هذا الاحاديث تحديد هذه الليلة وانها استقرت في العشر الاواخر من رمضان وانها اكذ ما تكون في السبع الاواخر منه تشمل شفعها ووترها كما انها في الاوتار اكذ لا انها ليلة ثابتة - 00:15:28

بل هي ليلة متنقلة وذلك ان هذه الليلة الشريفة ليلة القدر وسميت بذلك لعظيم قدرها ومكانتها كما سميت ايضا بليلة القدر لأن فيها مقادير السنة. هذه الليلة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:15:50

ثم تلاحي رجال اي اختلفا فانسيها عليه الصلاة والسلام. ولهذا يقال انه رفع تحديدها رفع تحديدها والصحابة رضي الله عنهم من اهتمامهم وحرصهم عليها رأوها. رآها بعضهم في المنام وخبروا رسول الله بما رأوا - 00:16:11

وقال ارى رؤياكم قد تواطأت على انها في السبع الاواخر. تواطأت اي اتفقتو وتوافقتو على انها في السبع الاواخر فمنكم متحريها فليتحررها في السبع الاواخر وفيه ان رؤيا الصحابة - 00:16:36

ليست محل اعتبار حتى يقرها عليه الصلاة والسلام الاذان ثبت بهذه الرواية ابا زيد ابا عبد الله زيد ابا عبد الله ورأها عمر فاقرهم النبي على ذلك ليلة القدر ما اقرهم على ذلك بمعنى تحديد الليلة وانما حدد - [00:16:54](#)

الوجهة انها في العشر الاواخر وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يجاور العشر الاواخر من رمضان. ما معنى يجاور يعتكف المجاورة هنا بمعنى الاعتكاف - [00:17:14](#)

فاعتكافه تحريرا لهذه الليلة والا فالمجاورة ملازمة المساجد ومنها المجاورة في الحرمين في مكة والمدينة ان يلازم المسجدين يتبعده لله عز وجل فيهما. هذا هذه المجاورة واما الاعتكاف فانه مخصوص - [00:17:32](#)

في العشر الاواخر تحريرا لهذه الليلة وخصوصا يعني على جهة الافظليه والا يجوز ان يعتكف اية ساعة واي يوم من الايام وفيه تأكدها في اوتار العشر وليس ذلك انها لا تكون في الاشفاع - [00:17:55](#)

كما سيأتي ان شاء الله اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لطاعته. امين. ويجانينا واياكم اسباب سخطه ومقته وعقوبته وان يسلك بنا وبكم صراطه المستقيم وان يقينا طريقة اهل الجحيم - [00:18:14](#)

وان ينزلنا فردوسه الاعلى من الجنة وندخلها بغير حساب ولا عذاب ويحل علينا رضاه فلا يسخط علينا ابدا نسأل الله ذلك وجهه الكريم وباسميه الاعظم لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وذرارينا - [00:18:32](#)

ولجميع المسلمين والمسلمات ان ربى جواد كريم والحمد لله رب العالمين نعم ها كان ايش ما ادرى وش تقول والله يا اخي. ودي اه ودي افهم كلامك ان شاء الله - [00:18:51](#)

قال في شهر ايش ها خير من الف شهر وليس كالف شهر ليلة القدر خير من الف شهر لا انها كالف شهر بل افضل من الف شهر صلي وسلم عليه - [00:19:28](#)

نعم الحين في جنازة وانت تقدم هالمقدمة عطني سؤالك اعظم اجر ما كان اعظم تأثيرا في قلبك اعظم تأثيرا في قلبك هو اعظم اجرا في صلاة الليل صلوا على الجنازة يا اخواني - [00:19:44](#) - [00:20:15](#)